

# معاني الحج {أَن لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا} - لفضيلة الشيخ د. حسن

بن عبدالحميد بخاري ١١-٩٢-٤٤١٥ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته أئمة الهدى ومن تبعهم بحسان واقتفي أثرهم الى يوم اللقاء - 00:00:32

اما بعد ايها الاخوة المسلمين قاصدي بيت الله الحرام حجاجاً ومعتمرين ومصلين وراكعين هذه ليلة من اعظم ليالي الدنيا عند الله جل جلاله ليلة عظيمة من الليالي العشر التي اقسم الله بها سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. فقال عز اسمه - 00:00:52

تجري وليل عشر انها ليالي عذر ذي الحجة التي اقبلت بغرروب شمس هذا اليوم. فالليلة اولى ليالي العشر الاول من شهر ذي الحجة وهي من الليالي التي عظمها القرآن الكريم - 00:01:19

فاقسم الله تعالى بها سبحانه ويعلم كلكم ان الله ان اقسم بشيء من خلقه فانما هو تنويعها بشأنه وعظمته قدره عنده عزه اسمه وهذه الليالي العظيمة التي عظم الله شأنها واقسم بها في كتابه الكريم. جاءت ايضاً معظمة في سنة سيد المرسل - 00:01:37

سليم صلى الله عليه واله وسلم فتح امته ونديها بقوله وبفعله بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. فانه القائل ما من ايام امن العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:02:01

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء امة الاسلام معاشر الحجيج قاصدي بيت الله الحرام ايا مسلمي هذه الامة في كل مكان وزمان اقبلت - 00:02:20

هذه الليالي العشر من ذي الحجة. واقبل معها فضل كبير ورحمة عظيمة. ليال وايام ملؤها الهبات والخيرات والبركات والنفحات بلغ من بركتها وعظيم شأنها بعد ان اقسم الله بها في كتابه ان بلغت فضيلة العمل الصالح فيهن ما سمعتم - 00:02:41

فيجد المسلم فيها فرصة للاقبال على رب كريم في ايام عظام وليلي مباركات. قال عليه الصلاة والسلام اثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. ولهذا يشرع لنا التكبير في هذه الايام العشر. فالله اكبر - 00:03:04

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر كبرى والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً. كبروا ربا عظيماً في هذه الايام العظام واحمدوه سبحانه وتعالى كثيراً. ولتلهم السنتكم بكلمة التوحيد اثباتاً لهذا - 00:03:25

الحق العظيم في هذا المقام العظيم في هذه الايام المباركات العظيمة معاشر المسلمين ايها الكرام تبقى هذه الليالي وهذه الايام بعظمتها وجلالها قدرها وعظيم ما اودع الله فيها تبقى كنزاً مخبوئاً وتبقى منجماً ثرياً وليس امام المسلم في اغتنام ما فيها من الخيرات الا ان يقبل - 00:03:55

خذ من خيراتها ويفترف من كنوزها ويصيّب من حسناتها ما شاء الله له. فلا يزهدن احد فانما يزهد على ولا يدخلن احد فانما يدخل على نفسه ولا يقتصرن احد فانما الاّفة تعود بتقصيره على نفسه - 00:04:23

ويجعل المسلم له في هذه الايام المباركات من عظمة نيته ومقصده وعظمة اجتهاده في بلوغ طاعة ربه وعظمة ما يحمل في قلبه من حرص ونية صادقة واجتهاد في اصابة اعظم ما اودع الله تعالى - 00:04:43

امة الاسلام ذكر الله سبحانه افضل ما اشتغل به العبد واقترب به الى مولاه. ويبيقى في طيات العمل الصالح جنس كثير متنوع فقراءة القرآن عمل صالح. وصيام ما تيسر من هذه الايام سوى يوم عرفة للحجيج - 00:05:03

ويوم العيد للامة كلها ايضا من جنس العمل الصالح. والصدقة وبر الوالدين احياء ومتين. والاحسان وصلة الارحام واطعام الطعام والصلة والذكر مطلقا من خير ما يتقرب به العبد الى ربه. فانتهزوا - 00:05:23

جليل العمل الصالح واصببوا من خيرات هذه الايام وبركاته ما تحوزون به من الفضائل والخيرات والبركات ايها المسلمين حجاج بيت الله الحرام الا تشرك بي شيئاً كلمة جاءت الى اذن الخليل ابراهيم عليه السلام. وهو يتشرف بمهمة عظيمة اكرمه الله بها - 00:05:43 ايها لما امره سبحانه وتعالى ببناء البيت العتيق والكعبة المعظمة. قال الله عز وجل واد بوانا ال ابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً. ومكان البيت مكان الكعبة حيث بناها الخليل ابراهيم عليه السلام - 00:06:09

ابنه اسماعيل عليه السلام. ولما اتم البناء قال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. جاء الاله الكريم الا تشرك بي شيئاً. تدرؤن متى؟ منذ اللحظة الاولى التي بني فيها البيت العتيق. بل امر فيها - 00:06:29

الخليل ابراهيم عليه السلام ببناء البيت. لما بوا الله له المكان اي دله عليه وهيأ له وارشده اليه واد بوانا لابراهيم مكان البيت. بوا الله مكان البيت للخليل عليه السلام للبناء - 00:06:49

واتاه هذا التوجيه الا تشرك بي شيئاً لنفتح القلوب قبل الاعين جيدا امة الاسلام. على ان هذا البيت العتيق والكعبة المعظمة. انما اول مرة وكان اساس التوجيه الالهي على هذه القاعدة العظيمة التي قام عليها ميزان الخلق عند - 00:07:07

الله توحيد سبحانه وافراجه بالعبادة وقصده وحده دون اي شيء سواه. الا تشرك بي شيئاً. قال انتهى الله لخليل اصطفاه جل جلاله واختاره واثني عليه بخير الاوصاف. ان ابراهيم كان امة - 00:07:31

قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه. اجتباه ودها الى صراط هذا الخليل ابراهيم عليه السلام بكل هذه الاوصاف والمناقب والمكانة العظيمة عند الله يأتيه التوجيه الالهي الا تشرك بي شيئاً فلانا وانت عبدالله اخرى والله. ان يقال لاحدنا اذا ام البيت الحرام وقد - 00:07:51

البيت العتيق واسمه الله فاوذه واتى به ان يقال له الا تشرك بالله شيئاً لا يظنن احد انها كلمة تقال لاولئك الذين تلطخوا باوحال الجاهلية والشرك والوثنية. او الذي حينما زالت اعمالهم وعباداتهم تقع في فخاخ ابليس من الشرك وصرف العبادة لغير الله. ابدا هذه الكلمة - 00:08:23

كنت تقال لاعظم الخلق توحيدا وقدرا رفيعا عند الله للانبياء والرسل عليهم السلام وللخليل ابراهيم عليه السلام. اما قد سمعت قول الله لابراهيم عليه السلام الا تشرك بي شيئاً. فمن ذا الذي يستنكف اليوم ان - 00:08:50

قال له نصيحة وتذكيرا وتبنيها الا يشرك بالله شيئاً وتجدون في ثنايا الدعوات الى الرسل الكرام وعلى رأسهم نبينا المصطفى صلوات الله وسلم عليه. والله يقول له في اية تتلى الى يوم القيمة. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركتم ليحيطكم عملك - 00:09:09

لتكون من الخاسرين. هذه قضية جعلت رسالة لكل الانبياء. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك فان اشركتم ليحيطكم عملك ولتكون من الخاسرين. الشرك بالله اعظم الكبائر وام الخبائث الشرك بالله اكبر كبيرة يلقى بها عبد ربه يوم يلقى الله - 00:09:36 شتان يا كرام بين عبد يموت على التوحيد ولو كان مقصرا مفروطا في الواجبات غارقا في الفواحش والمحرمات. لكن قلبه ما تعلق يوما بغير الله قط ولا صرف شيئا من العبادة في دنياه - 00:10:01

ولا مثقال ذرة قط فلقي الله على توحيد خالص وقلب بنية صافية ما تعلق بغير مولاه وخلقه شتان بين هذا وبين اخر يأتي وقد علق قلبه بكل واد وجعل لله شركاء وليس شريكا واحدا - 00:10:22

فاتى الله جل جلاله والشرك قد احيط عمله فلا ينفعه كثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا قرآن لان اولئك انما جعلوا رهن اعمالهم تلك النبات التي اشركوا فيها مع الله. اسمع عبد الله يوم القيمة الميزان - 00:10:42

عند الله ما اخبر الله به في كتابه. ان الله لا يغفر لها ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك يغفر الله الزنا الخمر الربا الكبائر الفواحش الاتام.

نعم ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:11:02

لكن الشرك ابى الله سبحانه ان يجعل لصاحبته عند الله يوم القيمة نجاة ولا سلامه وليس له الا العقاب الذي توعد الله به. تدري لم لان

الشرك بالله منازعة لله في اعظم حقوقه سبحانه وتعالى - 00:11:27

حق افراده بالعبادة الذي خلق ورزق الذي اوجد من عدم الذي دبر الخلق الذي رعى وانعم واعطى الذي دفع ومنع الذي اعطى وتركت

سبحانه يأتي يوم القيمة عبد ضعيف فينمازع الله في اعظم حقوقه وهو افراده - 00:11:48

يأتي مناقضا لاصل القضية الاساس التي خلق الخلق لاجلها وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان

يطعمون. فيأتي الشرك بالله قاصمة الظهر يوم القيمة. فلا يبقى لصاحبته - 00:12:11

سنة ولا برا ولا عملا صالحا يبقى له ولن يجد شيئا من ذلك موفور الجزاء لانه قد احبته عيادة بالله بشرك علق فيه قلبه بغير الله.

وصرف فيه عبادة ولو صارت لغير الله - 00:12:31

انا اغنى الشركاء عن الشرك يقولها ربنا عز وجل في الحديث القدسي. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه

وفي القرآن الكريم مرة اخرى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفي - 00:12:49

حديث القدسي ايضا تأكيد لهذا المعنى الكبير. والقضية الام عشر المسلمين. يقول الله عز وجل يا ابن ادم يا ابن ادم انك لو لقيتني

بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:13:14

لاتيتك بقربها مغفرة بهذا القيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. ولو اتي الله بذنب الاولين والآخرين. ولو جاء يوم القيمة وقد حمل على

ظهوره من الاوزار والسيئات والذنوب ما لو جعلت بعضها فوق بعض لبلغت عنان السماء - 00:13:35

لا يملأ صحائف بل يملأ ما بين السماء والارض ذنوبا وخطايا وسعيئات صغائر وكبائر ولم فواحش وذنوب ومعاصي سرا وعلنا جهرا

وخفاء. يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 00:13:59

لو اتيتني بقرب الارض بملئ ما في الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان

السماء ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:14:17

يا كرام هذا النداء الالهي الكريم لي ولك يا ابن ادم لم تختلف حتى مع مقام الانبياء والرسل عليهم السلام في النداء للخليل ابراهيم

عليه السلام وهو على عتبات هذا الامر الكريم في بناء البيت العتيق - 00:14:39

هذه الكعبة التي تؤمنون وحولها تطوفون واليها في الصلاة تتجهون واليها قد هوت القلوب والافئدة من جميع المسلمين يقول الله واد

بوانا لابراهيم مكان البيت لا تشرك بي شيئا. انها قضية التوحيد - 00:15:02

افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة دعاء ونداء واستغاثة وتوكل افرادا لله عز وجل صلاة وطوافا ودعاء. افرادا لله عز وجل تعظيمها

واجلالا وتكبيرا تعظيمها لله عز وجل حبا يملأ القلب وخوفا فيه هيبة العبادة ووجل المعبود سبحانه وتعالى - 00:15:22

لا فيه الا تشرك بي شيئا توحيد فيه تعلق صادق برب واحد سبحانه وتعالى. الا تشرك بي شيئا هذه الكلمة التي بقية نقرأها في كتاب

الله في نداء الله للخليل عليه السلام اضحت عنوانا كبيرا لكل - 00:15:51

ان يقصدوا مناسك الحج من امة الاسلام كل عام. اما جئت عبد الله اما اكرمك من انت؟ انت عبد مسلم ولماذا انت هنا اليوم اتيت

تلبي النداء؟ اما قلت في احرامك من الميقات؟ لبيك اللهم لبيك - 00:16:13

تلبي ماذا؟ تلبي دعوة ونداء. اي دعوة واي نداء؟ دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام. والنداء حجي للبيت العتيق لما قال الله له واذن

في الناس بالحج يأتوك رجالا يعني يمشون على ارجلهم وعلى كل ظامر يعني راكبين - 00:16:31

على الابل والنوق التي اصابها الظمور والجوع من شدة التعب وطول المسير. من كل فج عميق اتيت يلبي هذا النداء ولهذا قلت لبيك

الله لبيك ارأيت انك تلبي دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام ونداءه الكريم بالحج الى البيت الحرام فاذ تقول لبيك اللهم لبيك -

00:16:53

فكن على الوعد والعهد تلبي نداء من خليل كريم ونبي عظيم. بنى البيت وهو يبني يقال له ان لا تشرك بي شيئا هي دعوة للتوحيد  
جئت تجبيها. واتبت اليوم تلبيها فكن على العهد محافظا. وكن على تلبيه - 00:17:18

النداء مقىما اتيت تلبي فاوفي بالشرط الا تشرك بي شيئا. من قدم الى هذا البيت الحرام والقلب يرف شوقا وينبض تعظيمها واجلاها  
لهذه البقعة المباركة وهذا البيت العتيق حق عليهم ان تمتلى فيها الصدور - 00:17:38

وتعظيمها واكراما لها هذا البيت الحرام. الا تشرك بي شيئا. قضية اساس في خلقنا معاشر العباد هي منزع الخصام والتنازع بين ادم عليه  
السلام وذريته من البشر وبين ابليس لعنه الله - 00:17:58

وذريته ممن ت وعد بالغواية. على هذه القضية الالاساس اقسم اللعين بين يدي رب العزة. قال فبعزتي لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم  
المخلصين. هذا الوعد من اجل صراع دائم قائم الى اليوم والى غد والى قيام الساعة. يصارع فيه اللعين لاسقاط من استطاع من بني  
ادم - 00:18:18

ادم والقائم في حفر النار. من اكبر ابوابها عبر الشرك بالله جل جلاله. فيهوي اهل الغفلة والشرك بالبعد عن هذا الصراط ان الله خلق  
بني ادم حنفاء فاجتالتهم الشياطين يعني حرفيتهم عن الصراط المستقيم فاوقعتهم في حفر النار - 00:18:44

وفي الكفر بالله والشرك بالله امة الاسلام نحن امة على التوحيد قامت رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. وعلى التوحيد بنى بيت ربنا  
الا تشرك بي شيئا وعلى التوحيد امرنا ان نقيم العبادة والشعائر لله سبحانه وتعالى. على التوحيد نصلي ونصوم - 00:19:06

على التوحيد نجح ونعتمر للتوحيد نطوف ونسعى. فتعالوا معي امة الاسلام لنرى سويا كيف ان الحج الذي فرضه الله على العباد مرة  
في العمر يحقق في حياة الحجيج معنى توحيدهم لله. وان النداء الالهي - 00:19:29

كريم الا تشرك بي شيئا جاء لارساله معاني التوحيد الخالص في حياة الحجيج. بنى الخليل ابراهيم عليه السلام الكعبة لما كان السعي  
بين الصفا والمروة لقصة تتعلق بابنه الرضيع اسماعيل. وبزوجه هاجر فكانت القصة بالسعي - 00:19:49

بين الصفا والمروة وكان نبع زمزم وكان رمي الجمرات امتدادا لقصة الخليل ابراهيم عليه السلام في رجمه للشيطان. فما مناسك الحج  
وخطواته الا امتداد لهذه النسأة الكريمة للخليل ابراهيم عليه السلام. على اساس التوحيد ومناقضة الشرك ومنافاته - 00:20:09  
منذ بناء الكعبة وحتى شروع المناسك فنأتي عرفة ومذلفة ومنى ونطوف ونسعى وندعوا وندبح احلقوا ونفعل كل خطوات المناسك  
لاجل اقامة هذا القصد الكبير هو التوحيد لله. لنعلم سويا انه لا - 00:20:32

شيء في هذه الدنيا اعظم من قضية التوحيد. ولا كلمة في الدنيا اعظم من لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير. وانه من اجل هذه الكلمة خلقت السماوات والارض. من اجل هذه الكلمة - 00:20:52

ارسلت الرسل عليهم السلام وانزلت الكتب من اجل هذه الكلمة ينصب غدا الصراط ويوضع الميزان من اجل هذه الكلمة سيدخل فئام  
من الخلق النار وفئام يذهب بهم الى جنة الرحمن. من اجل هذه الكلمة. قامت سوق الجهاد - 00:21:12

وشرعت التضحية لاجل اقامة الدين. من اجل هذه الكلمة نعيش اليوم امة الاسلام ثباتا عليها. ودعوة للعالمين فهلموا رعاكم الله. ننظر  
كيف شرع لنا الحج ليزرع في قلوب الحجيج معنى التوحيد الصادم. والتعلق بالله سبحانه - 00:21:32

وتعالى. اول خطوة يشرع فيها الحجيج لربهم داخلين في هذا النسك قاصدين بيت الله الحرام هو الاحرام من الميقات ولا يدخل  
مسلم مكة يعبر احد المواقت الا محrama والاحرام ليس هو ارتداء الازار والرداء - 00:21:53

هذا لباس الاحرام لكن الاحرام هو قصد الدخول في النسك بان تتوى بقلبك انك تrepid العمارة بسنانك لبيك اللهم عمرة. او تقول لبيك  
اللهم حجا او عمرة متمتعا بها الى الحج - 00:22:16

كيف ما كان النسك الذي تلفظت به رعاك الله في الميقات. فانك اعلنت ماذا اعلنت شيئا واعترفت بهما في الميقات  
وكانه احد التزمت به رعاك الله. اما اول الامرین فانك التزمت بنسك ابتدأته لابد ان تتمه - 00:22:36

نویت العمارة فلا بد ان تكملاها ولا تتحلل منها الا بطوف وسعي وحلق او تقصير نویت حجا يوم الثامن من ذي الحجة فيلزمك الاتمام  
ولا تتحلل منه الا يوم العيد برمي جمرة العقبة والحلق والطوف. والذبح لمن كان متمتعا او قارن - 00:23:03

لأن الله يقول واتموا الحج والعمرة لله هذا الامر الاول فما الثاني الثاني التزامك بالتوحيد لله. وانت اعلنتها في الميقات لبيك اللهم لبيك. ها لبيك لا شريك لك عدنا الى كلمة الخليل عليه السلام الا تشرك - 00:23:25

بي شيئا فنقول لبيك لا شريك لك لبيك ثم تزيد هذا تأكيدا. هنا انت رعاك الله قلتها بسانك ما قالها احد نياية عنك ولا لقنك احد اياها قلتها طوعا واختيارا - 00:23:48

بلسان ناطق وقلب صادق عقلت المعنى وقلتها اقرارا واعترافا ثم ازددت اعراضا اعترافا فماذا قلت ان الحمد والنعمة لمن لك والملك لك شريك لك اليست كلمات تقطر توحيدا خالصا لله - 00:24:06

يا اخوة النسك يعلمنا منذ اول خطوة نشرع فيها ان نعاهد الله على توحيد وان نقدم ملبيين داخلين في النسك من بوابة التوحيد فيينزع والعبد في تلك اللحظة كل شيء تعلق به قلبه سوى الله - 00:24:29

في الميقات وسيأتيك اذا كنت قد فرغت من عمرتك رعاك الله. ستأتيك احرام ثان بالحج يوم الثامن او يوم التاسع وستقول مرة اخرى وقد نزعت لباسك وارتدت لباس الاحرام ستقول ثانية لبيك اللهم حجا. وستعود الى التلبية - 00:24:51

من جديد انظر رعاك الله. هي لحظة تعلم فيها انك عبد قد نزعت من قلبك كل شيء تعلق به سوى الله اعني حبا وخوفا ورجاء. وقصد التعلق الذي يعتقد فيه العبد نفعا ان جلب نفع او دفع ضر - 00:25:10

من سوى الله يا رجل كل ما في الدنيا حولك سبب. والامر كله بيد الله كل ما تراه حولك في الدنيا هي اسباب لكن الله جل جلاله هو وحده القادر المدبر الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون - 00:25:30

كل شيء بيده سبحانه له مقايد السماوات والارض وبيده خزان السماوات والارض وبيده الرحمة سبحانه عنده الامر الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهو العليم القدير عندها اعلنت في احرامك وستعلنها ثانية عند الاحرام بالحج انه لا شيء يتعلق به قلبك سوى الله. فنقول - 00:25:52

كلمة التوحيد تلبي بها لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وستكون لنا ليلة نجلس فيها على انفراد مع التلبية ومعانيها. وكيف نعيشها؟ لكن الرجاء يا كرام الا يلبي ملبي - 00:26:19

الا يلبي ملبي الا وقد تواطأ قلبه مع لسانه في معنى ما يقول وان يكون معتقدا بقلبه تلك الالفاظ على الحقيقة والتمام. وانه معترض صدق امام ربه ان الحمد له - 00:26:38

وحده وان النعمة له جل جلاله وانه المالك لكل ما في هذا الكون جل جلاله جاءت كلمة التوحيد في التلبية تعليمنا لنا امة الاسلام لان العرب في الجاهلية في الشرك كانوا يقولون في تلبيتهم اذا ارادوا الحج يقولون لبيك لا شريك لك الا - 00:26:56

هو لك تملكه وما ملك فابي الاسلام هذا هذه توحيد لا يصفو له صاحبه. هذه تلبية لا توحيد فيها. هذه تلبية تقطر شركا. فرض النبي عليه الصلاة والسلام امة التلبية التي ينطق بها اليوم العرب والعجم على حد سواء. اليوم الف واربعمائة واربعون - 00:27:20

انا من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زالت امة تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. تلبي بها امة وتعلنها صلاح وتدوي بها منذ ان حج بها المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:27:48

مع محجة الوداع سنة تسع من الهجرة. فهي على التمام الف واربعمائة وواحد وثلاثون عاما. ما زالت امة الاسلام تعلنها تلبية صافية بالتوحيد. هي تقتفي اثر الخليل ابراهيم عليه السلام - 00:28:05

الذى قال الله له الا تشرك بي شيئا ثم ماذا احرمت من الميقات وها انت ذا تسير قاصدا البيت العتيق. تتجه الى مكة سواء كنت راكبا طائرة او حافلة او باخرة - 00:28:23

تمر بك الساعات وربما الايام حتى تكتحل عيناك برؤية الكعبة. وتبلغ البيت الحرام. كل تلك الساعات خير ما تشغله اوقتك وعملك حال الاحرام تكرار التلبية والاستكثار منها هي خير ما يشغل به المحرم وقته وافضل اعماله حال احرامه استكثاره من التلبية - 00:28:38

انها حقيقة كلمة عظيمة عند الله فنرجو والله معاشر الحجيج ان تكون عظيمة عندنا في القلوب. ان تكون عظيمة في الالسنة ونحن

ننطق بها. فإذا أتيت البيت الحرام وفرحت واهتز قلبك جلا - 00:29:03

وعظمة وانتفاضت مشاعرك ورأيت عظمة البيت الحرام فا قبلت تطوف به فتعود الى التوحيد من خطوة ثانية تكبر وانت ترى الحجر الاسود تطوف سبعة اشواط. انت في صميم التوحيد لله في طواف عبادة فريدة لا تؤدي الاها هنا - 00:29:23

الاسلام كل عباداتنا من صلاة وذكر وقرآن وبر واحسان. يمكن اداؤها في كل مكان. لكن اخبرني عن طواف يدور بها المسلم حول شيء سبعة اشواط تعبدا وتعظيمها واجلا. ليس الاها هنا في البيت الحرام. ليس الا حول - 00:29:47

فحسب طواف في عبادة عظيمة يكتب لك بكل خطوة في طوافك. يكتب لك درجة وتمحى عنك سيئة وحسنة ترتفع بها في صحيفة اعمالك. ومن طاف بهذا البيت اسبوعا يعني سبعة اشواط. تم صل ركعتين كان له كاجر عتق رقبة - 00:30:08

كما يقول عليه الصلاة والسلام اغراء وبشارات وتحفيز لعبادة عظيمة اسمها الطواف بالکعبه. في طوافنا نحن نعلنها توحيدا لله. هذا بيت من الذي تطوفون به هذا بيت الله هذه الكعبه المعظمه التي تبقى الدنيا ما بقيت. فإذا زالت الكعبه اذنت الدنيا بالفناء والزوال - 00:30:29

جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس تبقى حياة الناس قائمه ما بقيت الكعبه فإذا هدمت الكعبه اخر الزمان فانتظروا الساعة فطالما بقي البيت وحج الحجيج واعتمر المعتمرون فلا يزال في عمر الدنيا بقية. في طوافنا بالکعبه نعلنها توحيدا. ما الذي تقوله في - 00:30:57

طوافك سوى التكبير والتهليل والتحميد. ما الذي تكرره في طوافك سوى الدعاء والابتهاج؟ سوى الرجاء والانكسار سوى الذل والافتقار انت في صميم التوحيد في طوافك بالبيت فإذا اتممت سبعة اشواط - 00:31:22

ابتدأتها بالحجر الاسود وانتهيت به تتجه الى صلاتي ركعتي الطواف ومن السنة ان يقرأ فيها المصلي ما ثبت عنه صل الله عليه وسلم بعد الفاتحة في الركعة الاولى ان يقرأ بسورة - 00:31:39

قل يا ايها الكافرون وفي الثانية بسورة قل هو الله احد وال سورتان يسميهما السلف سورة الاخلاص سورتان معناهما وقضايابهما التي فيهما اياتهما هي قضية التوحيد قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - 00:31:56

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. مفاصلة تامة لقضية الولاء والبراء واعلان التوحيد لله. ها هنا ليس ثمة حلول - 00:32:20

في منتصف الطريق ولا مساومة او تفاوض على انصاف الحلول. هنا توحيد خالص قالوا يا محمد نعبد الهك سنة وتعبد الها سنه. تدري متى كان هذا التفاوض كان في عز الاذى الذي يجده المسلمين الاولى في مكة - 00:32:39

وكان في ذروة الاضطهاد الذي يتاذى به المسلمين الاولى بمكة. وحيث كان التعذيب والمساومة على ترك الاسلام في لحظة كان ينتظر فيها المسلمين فرجا وتنفيسا من كربة كانت احاطت بهم من اجل توحيدهم بالله - 00:33:00

جاءت المفاوضة على ايدي كبراء قريش يا محمد نعبد الهك سنة وتعبد الها سنه وينتهي النزاع ونرفض الخصومة وتبقى علاقه يسودها الاحترام المتبادل بهذا التقارب في الاديان فنزل قوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى قوله لكم دينكمولي دين - 00:33:19

هل هو اعلان باستمرار الصراع؟ لا لكنها سنه الله الباقيه الى يوم الدين. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وتقرأ في الركعة الثانية قل هو الله احد. ثلث القرآن. توحيد خالص. ثناء على الله. اعتراف. تنزيه. هذا توحيد - 00:33:45

الاسماء والصفات تنزيه الله عن الوالد والولد وعن النظير والشبيه والكافر تعظيم صادق لربنا العظيم جل جلاله التوحيد الذي نقرأه في سورة الاخلاص عقب سورة الكافرون في ركعتي الطواف تأكيد على معنى التوحيد - 00:34:10

ومناهضة الشرك واياته. فرقت من الطواف وصلت ركعتيه الى اين تتجه الى المسعى الى السعي بين الصفا والمروة وابو كلمة تقولها. وانت تلقى الصفا اسوة برسول الله صل الله عليه وسلم ان - 00:34:29

ابداً بما بدأ الله به ان الصفا والمروءة من شعائر الله الاية. ثم تستقبل الكعبة رافعاً يدك. تكبر قائمًا الى دعاءه عليه الصلاة والسلام.

واسمع الدعاء ليس طلب جنة ولا استعاذه من النار لكنها كلمة التوحيد - 00:34:48

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب

وحده - 00:35:08

ما هذا؟ الا مزيد تأكيد على المعاني التي يعيشها الحاج في كل خطوة من المناسب. عودة الى التوحيد واعلانه ورفض الشرك واينائه

تقولها على الصفا وعلى المروءة في كل شوط من الاشواط السبعة. تكررها وتدعى بينها ثم ماذا عساك ان - 00:35:26

افعل بين الصفا والمروءة تذهب وتتأتي في كل شوط. ليس هو الا الدعاء والابتهاج والافتقار والسؤال. هو ذل يعني العبودية والاعتراف لله بالوحدانية. تتم السعي سبعة اشواط. فاذا فرغت تحلت بتقصير او بحلق ان كنت متمتعا او معتمرا بعمره لا حج معها. فاذا جاء

الحج عشر الحجيج - 00:35:46

وعدنا مرة اخرى الى الاحرام عدنا الى تأكيد معنى التوحيد وتأسيس قضية الا تشرك بي شيئاً تحرم بالحج يوم الثامن او يوم التاسع.

فاذا ذهبت الى مني فانت تؤدي ما اداه رسول الله صلى الله عليه وسلم. تملأ يومك يوم الثامن تكبيراً وتلبية وذكراً ودعاء -

00:36:14

هو ايضاً توحيد خالص. فاذا جاء يوم عرفة وما ادراكم ما يوم عرفة اليوم الذي ينتظره الحجيج بفارغ الصبر تهوي اليه قلوبهم

وتضطرب له افئتهم وتحقق له جوانحهم شوقاً وتعظيمها ورغبة في بلوغه. يأتي الحجيج يوم عرفة ليشهدوا يوماً من اعظم ايام -

00:36:39

الدنيا عند الله خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. كما قال عليه الصلاة والسلام يوم الفوز يوم المطالب. يوم اللقاء يوم

الفرح. يوم عرفة ليس يوماً يفرح فيه الخلق بالخالق بل - 00:37:05

يواهی به الخالق جل جلاله ملائكة السماء يباهی بهم من؟ اهل الموقف يوم عرفة. انا وانت وجموع الحجيج وانه ولا يدنو ثم يباهی

بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء كما عند مسلم. وفي رواية غيره فيأتون شعثاً غبراً يقول انظروا الى عبادي. اتوني شعثاً غبراً اشهد -

00:37:23

اني قد غفرت لهم يوم عرفة يوم عظيم. ينتظر فيه الحجيج ان تغرب الشمس فينفروا من يوم عرفة وکأن وکأنها شهدوا مخاضاً

عجبياً. والله ان يوم عرفة لاشبه برحم كبيرة يشهد مخاضاً - 00:37:48

عجبياً كل عام تولد فيه الملايين من جديد اما قال عليه الصلاة والسلام رجع كيوم ولدته امه كانوا يولدون يوم عرفة. عرفة هناك

تحط الخطايا. هناك تبيض الصحائف هناك تعتق الرقاب هناك ينال المني هناك تتحقق الحاجات هناك تستجاب الدعوات يوم عرفة يوم

العطاء يوم - 00:38:08

اذا جئت يوم عرفة واكرمك الله وفتحت قلبك وتوجهت الى خالقك وجعلت نصب عينيك حاجاتك ومسائلك ومطالبك ودنياك وآخرك

ووالديك ووالدك وكل قضيائكم ما عساك ان تقول وما عساك ان تذكر - 00:38:33

ما عساك ان تتذكر وما عساك ان تنسى؟ ساعات اعصر فيها كل ما في قلبك واحرجه بين يدي الله. مهما قلت مهما تعود تذكر قوله

صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا اله الا الله وحده لا - 00:38:51

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. والله لا اعظم من حاج يوم عرفة نظر الله اليه فرأه يعلمها توحيد لربه

واسمع اليه خالقه فاذا هو فاذا هو يتمتم بكلمات التوحيد يعلنها يملأ بها صحفته ينتظر - 00:39:16

ان تشق بها كفة ميزانه يوم يلقى الله يوم عرفة ادع بما شئت. لكن احرص على ان تملأ دقائق عرفات وساعاتها بكلمة التوحيد فانها

خير ما تخرج به يوم عرفة - 00:39:39

هذا نص قوله عليه الصلاة والسلام وخير ما قلت انا والنبيون قبلني. يا كرام عادت كلمة التوحيد يوم الحج في في اعظم موقف في

اعظم ركن في اعظم ساعة يتوجه فيها العبيد الى الرب جلاله. قد ارتفعت الاياتي - 00:39:55

وامتدت الاعناق وشخصت الابصار وذرفت العيون ووجلت القلوب وتلك اللحظة لا اعظم ولا افضل ولا اجل من ان طول تلك اللحظة لا  
الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحج رحلة تغسل - 00:40:15

القلوب بماء التوحيد صدقا والله. الحج رحلة لا يمكن ان تبقى فيها في قلوب المسلمين الحجيج. ذرة من شرك او تعلق بغير الله او  
اعتقاد نفع او ضر في غير الله سبحانه وتعالى - 00:40:35

يفضي الحجيج بقلوبهم الى ربهم يوم عرفة فإذا فرغوا وخرجوا متوجهين الى مزدلفة بعد غروب الشمس فان الله يقول سبحانه وتعالى فاذا  
افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض  
الناس - 00:40:51

واستغفروا الله. يأمرنا الله ونحن خارجين من عرفة. متطهرين من الذنب حائزين العفو فرحين بالعتق من النار. يأمرنا الله عز وجل  
ان نعود الى ذكره. والى استغفاره. تدري لم؟ لان العبد - 00:41:16

والرب رب سبحانه لانك مهما ذهبت واتيت هبطت او نزلت صعدت او او انخفضت لا تزال عبدا. ولا يزال ربك ربا عظيمها. حقه ان يذكر  
ان طب وحقك ان تستغفر وان تعترف بذنبك وان تبوء باثمرك وما جنته يداك - 00:41:33

واستغفروا الله في مزدلفة تلهج بالذكر والدعاء. فإذا اصبحت يوم العيد واليوم يوم عيد يوم العاشر والامة كلها تفرح من الشرق الى  
الغرب. في كل بلاد الاسلام ينتظرون صبيحة العيد. ينتظرون صلاة العيد ينتظرون الاصحية العيد. ينتظرون - 00:41:56  
حلوى العيد ولباس العيد واجتماع العيد وصلاة العيد. وينتظر الحجيج يوم منى يوم العاشر متوجهين اليها من مزدلفة يرمون جمرة  
العقبة. يرمون جمرة العقبة مكبرين الله. هناك يستبدلون ذكرا بذكر - 00:42:15

يتذكرون التلبية يغادرونها الى ذكر عظيم هو تكبير الله. الله اكبر مع كل حصاة يرميها. فإذا فرغ من السبع الحصايا التي يرميها عند  
جمرة العقبة لزم التكبير لان اليوم عيد - 00:42:34

وما بعده ايام التشريق ولا يزال يكبر ويهلل ويحمد الله. يكبر من يكبر ربا عظيمها. اليس ربا كبيرا هذا الذي غفر لعباده يوم عرفة  
اليس ربا كبيرا هذا الذي اعتق رقابهم من النار؟ ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عباد من النار - 00:42:49

من يوم عرفة لا تدري والله ولن تحصي والله كم رقبة اعتق ربك يوم عرفة اليس ربا كبيرا هذا الذي غفر للعباد ولا يبالى اليس ربا  
كبيرا الذي اعتق رقابهم ووعدهم بحياة جديدة عنوانها الطهر والصفاء والتوحيد الخالص؟ يكثرون - 00:43:12  
الله بدموع اعينهم اي والله. يكثرون ربا عظيمها اكرمهم او فدهم. اتى بهم من بيوتهم من بلدانهم الى بلده الحرام اتى بهم من الشرق  
والغرب اتاهم المال والصحة والعافية وسهل لهم الاسباب وفتح لهم الابواب اكرمهم واتى بهم - 00:43:34

فطافوا وسعوا اكرمهم فاتوا مني وعرفوا ومزدلفة. ها هم يوم العيد يرمون جمرة العقبة يعلنون تكبيرهم لله هذه رحلة توحيد خالصة  
والله. يحلق رأسه يسمى الله يذبح هديه واضحيته يسمى الله. يأتي يطوف طواف الافاضة يعود الى خطوات التوحيد. بالتكبير  
والتهليل والدعاء والذكر - 00:43:54

استغفار واللجوء الى الله والافتقار الى ما عنده من فضل وكرم وعطاء. رحلة الحج عنوانها توحيد. فالله الله الا يبقى في قلب مسلم  
في رحلة حجه وقد فرغ منه شيء من متعلقات القلب لغير الله عز وجل. تبقى ايام التشريق - 00:44:19

اذا وهي التي يقول عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم. ايام منى ايام اكل وشرب. وذكر الله فاذا جلس الحجيج بمنى ليلة الحادي  
عشر وليلة الثاني عشر وانصرف المتعجلون وزاد المتأخرن ليلة الثالث عشر. ليس لهم في منى من اعمال الحج سوى شيئاً. المبيت  
ورمي الجمرات. وما عدا ذلك - 00:44:39

ف دقائق وساعات ملؤها التكبير. والتهليل والتحميد وذكر الله وقراءة قرآن وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل  
صالح وتنافس في البرحلة ملؤها اقبال على الله كيما كان من اي باب توجه الى الله - 00:45:06

ان فتح الله لك باب القرآن فا قبل عليه فإنه كلماه انفتح لك باب الاستغفار فهنيئنا لك. جعل الله لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق  
مخرجاً وان فتح الله عليك في باب التأمل والتدبر في القرآن فمرحى وطوبى لك. ان فتح الله لك باباً من ابواب العبادة الأخرى -

ومثل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهنيئا لك تكفي همك، ويغفر ذنبك. انظر الى اي باب يفتح لك تجد فيه قلبك حاضرا اشتغل به واستكثر منه ايام مني. فانها ايام ذكر كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:45:51

يعيش الحجيج بمنى لا شغل يشتتهم ولا صارف يبعدهم قد لزموا منازلهم ومساكنهم وخيامهم بمنى. ليس له الا ان يرمي الجمرة فيعود ثم يبقى هناك مالازما لذكر الله تالله انها ايام تغسل القلوب لانها قد صفت لانها - 00:46:11

قد ارتفقت وسمت لانها قد حلقت بایمان وظهر ونقاء وصفحة جديدة بيضاء وقد غفر الله لها وهي تطلب ولهاذا الامر وهي تأنس بذكر الله في تلك الايام المعدودات. كما سمي الله عز وجل ايام تقضى تباعا يخرج منها الحاج يرجع - 00:46:34

الى مكة ينتظر طواف الوداع. فاذا حان موعد الرحيل اتى البيت الحرام وطاف الوداع. ويملى الدموع والاشواق التي بها الكعبة لما دخلها بمثلها يغسل بها قلبه وهو يغادرها عاش اياما بمكة والمشاعر العظام في رحلة الحج خطوة بخطوة. قضى فيها مناسكه على هدي المصطفى - 00:46:54

فصلى الله عليه وسلم يتلقى اثر النبوة ويسؤس لمعنى التوحيد تدرؤن لما فرض الله الحج مرة واحدة في العمر وغيره من اركان الاسلام يتكرر فالزكاة مرة كل عام وصيام رمضان ثلاثون يوما كل سنة - 00:47:20

الصلوات الخمس مرات في كل يوم وليلة مع ان الصلاة اعظم اركان الاسلام. واكدها وزرورة سلامه وهي راية الاسلام الخفافة لكننا نحتاجها خمس مرات في اليوم والليلة تدري لما كان الحج مرة واحدة في العمر فحسب - 00:47:45

لان المرة الواحدة كافية بان تعيد صياغتك من جديد وتعرف الطريق الى الله المرة الواحدة كفيلة بان تؤسس في داخلك معنى التوحيد الى الله وقد عرفت معنى هذا التوحيد الخالص بخطوات - 00:48:07

الحج رحلة تترك فيها الديار والاهل والاولاد تترك فيها الدنيا والتجارة والعمل والاسواق. ويتجه الناس الى وقت مستقطع من العمر والحياة. يعيشون رحلة عبادة اقبالا على الله ان لم تكن رحلة محفوفة بمقاصد هذه العبادة مليئة بها عامرة بما - 00:48:26

اراد الله للحجيج من اجله ان يقصدوا هذا البيت فما تحقق لنا المراد واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا فهمت الان ما معنى بناء البيت على اساس التوحيد؟ فهمت الان على اي معنى وبعد يمكن ان ينتقل فيه فهم - 00:48:52

لمراد الله جل جلاله من ان تكون هذه القضية الام والعتبة الاساس التي يدخل منها كل من اراد هذا البيت الحرام حيث عمرة حيث حجا طيب ماذا عنك ما اذا لم تكن قد اتيت قبل لا حجا ولا عمرة - 00:49:16

اتظن انك لا حظ لك في هذه المعاني ابدا؟ السر تتجه الى الكعبة في صلواتك كل يوم خمس مرات مهما كنت في شرق الارض او غربها ثمة شيء يربطنا بهذه الكعبة. واراد الله ان تكون قبلتنا في الصلاة الى الكعبة - 00:49:36

لاجل بقاء هذا المعنى مرتبطة في عقائدهنا. ما هو الا تشرك بي شيئا. كلما توجهت الى الكعبة في الصلاة كلما توجهت الى الكعبة في الدعاء كلما توجهت الى الكعبة في اي شأن من شؤونك حتى ولو نمت على جانبك الایمن مستقبلا القبلة على هدي - 00:49:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانك والله تستلهم هذا المعنى الكبير الا تشرك بي شيئا. ارتبطت الكعبة في بناها وتأسيسها ورفع قواعدها على هذا المعنى. معنى الا تشرك بي شيئا حتى اذا مات ميتنا - 00:50:20

ودفناه في قبره ووجهناه الى القبلة لاجل الاعلام بهذا المعنى. ليس التوجه الى القبلة صورة شكلية ليس التوجه الى القبلة آآ رسما اجوف لا معنى له. التوجه الى قبلة رمز ديني يربطنا في الاسلام. بهذا المعنى العظيم - 00:50:41

هذا الاصل الاصيل التوحيد لله عز وجل. فلا تملوا سمعها ولا تستكثروا من طرقها فان الله قد قالها لمن هو خير منا جميعا لانبيائه ورسله عليهم السلام. وامروا ان نحتذى حذوهم وان نقتدي بهم وان نتأسى بسبيلهم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. الا تشرك بي شيئا - 00:51:02

قال الله وبعدها وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وظهر بيتي امر الله بتطهيره قال مجاهد وقتادة طهر بيتي اي من الشرك وقال عامة المفسرين هذا توبیخ لکفرة قریش كانوا جیرانا للحرم - 00:51:28

لكنهم دنسوه باعظم دنس. وهي الاصنام التي نصبوها حول الكعبة فجاء الاسلام لتطهير ذلك كله. دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح سنة ثمان من الهجرة والكعبة تحيط بها الاصنام وهو صلی الله علیه وسلم يضربها بعود في - [00:51:56](#)

بيده فيلقها لتنكسر تهانوى هي وجاهلية العرب التي نصبتها. وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل باطل ان الباطل كان زهوقا لن نقول انه اسس التوحيد عليه الصلاة والسلام عام الفتح بل جده واعاد الى الكعبة رونق التوحيد وصفاء - [00:52:21](#)

عقيدة الذي كانت عليه منذ البناء ورفع القواعد على يد الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام ولو لا ان ما فعلته العرب وجنته بهذه الجناية على البيت الحرام وتلطيقه بالوثنية فانها احتجت - [00:52:44](#)

الى تجديد توحيد بيعثة المصطفى صلی الله علیه واله وسلم. عاد الى البيت الحرام صفاء التوحيد وكانت الصفا والمروة كانت تقع عليهما بعض اصنام قريش اساف ونائلة. فتخرج بعض الصحابة من السعي بين - [00:53:03](#)

الصفا والمروة فنزل قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان طوف بهما ان لا يجد حرجا فيما كانت عليه الامور في الجاهلية من سعيهم بين الصفا والمروة متربدين بين صنمين - [00:53:23](#)

قد نصبتهم قريش عليهم كما نصبتها حول الكعبة. فجاء التطهير وجاء التوحيد فرض الحج سنة ثمان من الهجرة سنة تسع من الهجرة. ولم يحج صلی الله علیه وسلم الا سنة عشر. وكان تأخير الحج - [00:53:43](#)

لامور منها استقباله الوفود عليه الصلاة والسلام عام تسع. ومنها انه ارسل ابا بكر رضي الله عنه اميرا على الحج ذلك العام وقد ركب الحجيج اول ركب في الاسلام رضي الله عنه. ثم بعد ارتحاله ومسيره من المدينة. نزل صدر سورة - [00:54:00](#)

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير اعجز الله وان الله مخزي الكافرين. واذان من الله ورسوله الى الناس. يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين - [00:54:23](#)

ورسوله الايات ثم بعث بها النبي عليه الصلاة والسلام ابا هريرة وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم على اثر مسیر ابي بكر فادرکاه واعلن تلك الايات على الناس بالموسم في مكة - [00:54:43](#)

بعث ابا بكر وامرها ان ينادي الا يطوف بعد اليوم بالبيت عريان والا يحج بعد العام مشرک اراد عليه الصلاة والسلام تطهير البيت الحرام والكعبة والمشاعر من بقايا الوثنية التي كانت العرب قد تلطم - [00:54:59](#)

بها فلما حج عليه الصلاة والسلام كان على صفاء التوحيد الخالص ما بقي للشرك ولا للوثنية ادنى شائبة. فكان التوحيد النبوی وكان الحج المحمدي في ابھی صوره واشراقاته يقطر توحیدا وتعظیما لله. حج عليه الصلاة والسلام وكان يقول لتأخذوا عنی مناسکكم - [00:55:20](#)

طاف راكبا ليري الناس كيف يطوف واتى عند الموقف بعرفة وكان على ظهر ناقته القصواء ليري الناس ماذا يفعل. يرمي الجمرات راكبا ليري الناس ماذا يصنع نعم في كل خطوة يقول لتأخذوا عنی مناسکكم حج بينهم عليه الصلاة والسلام. اخاهم شارکهم ما شاهمن كان - [00:55:47](#)

بینهم بين الوفود بين الجموع يقول لهم السكينة السكينة في النفرة من عرفة. ويأتيه الضعف يطلبون الرخصة فیأذن لهم ويأتي الرعاة واصحاب العمل فيستأذنون في المبيت بمنی فيرخصوا لهم. يحج معهم عليه الصلاة والسلام - [00:56:11](#)

انما فعل ذلك كله ليس لاصحابه فقط المئة وعشرين الفا للذين حجوا معه بل والله لهم ولمن جاء بعدهم ولی ولک ولکل مسلم كان يعلمها كيف يحج من يحج كيف ينبغي ان يكون القلب المسلم اذا اكرمه الله فجاء البيت الحرام - [00:56:30](#)

من كتب الله له الحج واكرمه بالوفادة واذن له بالقدوم في رحلة فليكن ملؤها صنيع رسول الله صلی الله علیه وسلم في حجته اليتيمة الفريدة ما ملء حجه عليه الصلاة والسلام سوى التوحيد الخالص - [00:56:53](#)

سوی اعلانه معنی الانقیاد لله والتعلق به والطمع برحمته والتتعلق باذیان الرجاء في تلك المواقف في عرفة في مزدلفة في منی في الطواف عند الكعبة في السعي عند الصفا والمروة كلها مواقف. والله وتالله - [00:57:12](#)

ما شهدت من رسول الله صلی الله علیه وسلم الا افتقارا لربه وذلا ومسکنا. الا بكاء وحضورا ودموعا وهو الذي ما تعلق قلبه بغير ربه

قط عليه الصلاة والسلام ولا رجا يوم غير ربه سبحانه وتعالى. ولا سأل غير الله لكن كان يعلمها كيف نجح اذا جئنا نجح في اي عام من

00:57:32 -

حتى نلقى الله عز وجل وطهر بيتي قال مجاهد وقتادة من الشرك والوثنية. وقال غيره التطهير عام يعني طهر بيتي حسا ومعنى. فيشمل ذلك التطهير من الشرك والبدع والخرافة. ويشمل ذلك التطهير من النجاسات - 00:57:57

والواسخ والقاذورات يبقى البيت الحرام على معنى التوحيد والطهر والنقاء اما تطهير البيت حسا فقد كفانا القائمون على البيت الحرام. كتب الله اجرهم كفونا هذا المعنى في تطهير البيت الحرام - 00:58:18

وتهيئته لمن يصلى ويطوف ويصلي ويصلي ويغتسل ويغسل كل طهارة تدري ان لم تكن القلوب طاهرة تدري ما وسخ القلوب وسخ القلوب تعلقها الطهارة المعنوية وهي الاهم والله ما عساه ان يفعل كل تطهير ان لم تكن القلوب طاهرة تدري ما وسخ القلوب وسخ القلوب تعلقها بغير الله. هذا والله وساختها. ولو لبسنا انظف الثياب - 00:58:56

قلب وسخ قذر ذاك الذي ملئ تعلقا بغير الله او نظر الى غير الله او انصرف الى غير الله او سأل غير الله اي والله لكن مهما كانت رثانية المظهر - 00:59:15

واسخ الثياب فاكرم به من قلب نقي طاهر اذا كان ذا توحيد ولا عرف الا ربها ولا رجا الا اياته ولا سأل سوى الله سبحانه وتعالى. يا كرام المعنى هذا كبير متسع لن يسعه - 00:59:30

والله مجلسنا هذا ولا اضعافه من اجل ان ندرك ان قضية كبيرة هي قضية التوحيد اساس الخلق وجاء الحج الى بيت الله الحرام لاحياء هذا المعنى. انا ادرك ان بعضنا ربما كنت انا او انت - 00:59:48

ربما كان في شيء من مراحل نشأته اوصى باه وطفولته او شبابه وكهولته ربما تأثر بيئته نشأ فيها فنشأ على خطأ في المعتقد او جهالة في بعض العادات وتعلق قلبه ببعض العبارات او بعض الممارسات او بعض العبادات. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على - 01:00:05

المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلي الله لهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد - 01:00:32